وسرية علاقاتهم... وقدرة لا بأس بها على الاستمرار في حالة انقطاع الاتصال بها.

لقد دفع القرار المنظمات القاعدية للأمام تنظيميا وانتفاضيا وتعبوياً، كما انطلقت المبادرات في كل الاتجاهات.

من الملاحظ أن حالة المد الثوري قد حفزت امتدادات الجبهة مثلما أن امتدادات الجبهة حفزت المد الثوري في علاقة إيجابية متبادلة، ساعد على ذلك التطور الكيفي وتجذير معايير العمل الحزبي.

(لقد أصبحنا قوة منظمة بكل معنى الكلمة وناشطة انتفاضيا على نحو واعد قادر على حماية الانتفاضة وامكانات متنوعة وأنشطة متنوعة، وبات شعار قيادة الداخل (حزب الانتفاضة) مطلبا عمليا، وبتنا نشدد على ضرورة حماية الشرط القيادي والارتقاء به وعدم الامتثال لقرار الاعتقال... كاستحقاقات لازمة لدورنا المستقبلي... ولكن حصل ما لم يكن بالحسبان) [٥٢٨]

وعضو قاعدي شبابي يرى الأمور من زاويته وهو يضيء الأبعاد التالية:

لقد بدأ انحيازه «إعجاباً بشخصيات بارزة كالحكيم بما يتمتع من هالة وأسماء ليلى خالد وقطامش.

وكحال الكثيرين لم تكن البداية وضوحاً فكرياً أو سياسياً، رغم مسموعات الجبهة وما مثلته من خط وطني.

لقد (أضافت علي الجبهة شعوراً بالفخر بأنني أنتمي لكيان ثوري ومناضل. احترم الناس الجبهة لمزاياها، فهي تتصدى للعملاء، ولها نماذج صمود في الزنازين وقامت بعمليات نوعية. ورغم أنني عضو قاعدي غير أنني شعرت بالاعتزاز وهذا زادني قوة.) [٥٢٩]

كما زوَّده الانتماء بقدرة تأثيرية على محيطه الاجتماعي الذي التف حول «الشعبية» وقدّم الخدمات لها، «فاستثمرت تأثيري بما يخدم العمل الوطني».

ويبدو أن المنظمة القاعدية التي ألتحق بها تمتعت بمزايا مستقرة، «كنا على انسجام وحب

---

٥٢٨) مرجع قيادي

٥٢٩) قاعدي